Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أطفالُنا بحجارهمْ صمَدوا ... في وجههمْ، وأمامهُم نَفَروا
وهمُ بكُلّ سلاحهم جَبُنوا ... وتلفعوا بالعَار وأتزروا
ما مَرةً، إلا وقاتلُهمْ ... بالغَدرِ لا بسواهِ يَنْتَصرُ

(٣)

لله «عاطفُ» ما أقولُ وَقَدْ ... عَجزَ اللسّانُ وشَتَّتْ الفكَرُ
يا إبنَ غزةَ، ما أقولُ لها ... وبأيمَا، عُذْر سأعتذرُ
أأقولُ إبنُك يا حبيبتَهُ ... يا مَن لها، ولأجلها العُمُرُ
يا مَن لها أيامهُ وُهبَتْ ... وكفاحُهُ، والمَوْقفُ الخَطرُ
أأقولُ عاشقُك المُحبُ على ... ميعاده، ما زالَ يَنْتظرُ
عيناهُ أغْمضَتا عليك وفي ... أحْدَاقه، تَتَلاحقُ الصُّوَرُ
ما غابَ عَنك، وإن تقاذَفهُ ... تيْهٌ، وضَيَّعَ خطوهُ قَمَرُ
عيناهُ تجوالاً، بلا كلل ... شوقًا إليك يُشُدهُ النّظَرُ
الدُّورُ، ما ثلة، وحَاضرةٌ ... في مُقْلتَيه الدَّورُ والشَّجرُ
وملاعبُ الماضي، وما حَمَلتْ ... والحُبُّ، والأحلامُ والذّكَرُ
فالشَّطُ حيثُ خطاهُ باقيةٌ ... فوقَ الرّمال، تضيءُ تنتشرُ
والتَّلُّ، كَمْ هاجت به ذِكَرٌ ... عَنهُ، وكمْ هامتْ به فِكَرُ

(٤)

«شجعيةُ» الأبطال حارتُهُ ... تَرنو إليه يهيجها الحذَرُ